

دور الاتجاه المعرفي (D.B.A.E)

في تدريس التربية الفنية لمدارس المرحلة الإعدادية

م.م. وليد علي حبيب

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

تعد التربية الفنية إحدى المواد التعليمية ضمن منظومة المناهج التدريسية في المدارس بدا من المرحلة الابتدائية وصولاً إلى المرحلة الإعدادية، وهي تساهم في بناء الإنسان من الناحية الوجدانية والمهارية، إضافة إلى إمكانية تنمية قدرات المتعلمين الابتكارية في مجال الفنون الجميلة والفنون التطبيقية، ومن هذا المنطلق تفتقر مادة التربية الفنية إلى التخطيط والتنظيم في طرح وإيصال المحتوى التعليمي بطريقة علمية بسبب غياب المنهج العلمي الذي تستند عليه المواد التعليمية، وإنما ما هو موجود فقط دليل عمل استرشادي للمعلمين والمدرسين، لذا وجد الباحث أنه من الممكن توظيف النظرية المعرفية - النظامية (D.B.A.E) باعتبارها مادة دراسية يمكن تدريسها وفق منهج التربية الفنية، والتي تتضمن أربع مجالات وهي تاريخ الفن، علم الجمال، النقد الفني، الإنتاج الفني.

مما لا شك فيه أن التربية الفنية لم تأخذ وضعها الصحيح تماماً في التعليم العام على الرغم من أنها لا تقل شأنًا عن غيرها من المواد الدراسية، فالتربية الفنية لها أهدافها ورسالتها التي لا يمكن لأي مادة أخرى أن تقوم بها.

ولذلك جاءت هذه الدراسة لتوضح أهمية التربية الفنية وأهدافها وموقعها ضمن المنهج المدرسي في مختلف مراحل التعليم العام وتحديدًا في المرحلة الإعدادية انطلاقاً من أن المراحل الأولى في التعليم وتشكيل السلوك الفني ممكنة الاستخدام تربوياً، إلا أن العائق والصعوبة في تنفيذ درس التربية الفنية تكمن في المراحل التعليمية اللاحقة.

وتهدف هذه الدراسة إلى تعقب التطورات الحاصلة في مجال التربية الفنية المعرفية - النظامية، وما هي أبرز الاتجاهات الحديثة في تدريسها.

وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي وذلك من خلال استعراض وتحليل كل ما يتعلق بمشكلة الدراسة من أدبيات ودراسات حول موضوع التربية الفنية المعاصرة. كما كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

انه يمكن تطبيق الاتجاه المعرفي المعاصر في تدريس التربية الفنية على مختلف المراحل الدراسية فيما اذا توفرت الشروط اللازمة لتحقيقها من تهيئة جميع مستلزمات العمل التربوي فضلا عن مساندة المؤسسات ذات العلاقة في انجاح تجربة تطبيقها في مدارس العراق وتحديد المرحلة الاعدادية، وما يترتب عليها من فوائد تنعكس على المتعلم اولا وعلى المجتمع ثانيا.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ان مادة التربية الفنية تشكل جزء مهم في تربية وتعليم الانسان والملاحظ في ذلك هي البدايات الاولى لتعليم الاطفال في رياض الاطفال تبدا بالعمليات الادراكية والمهارية في تعليمهم بالاعتماد على اساسيات التربية الفنية ومجالاتها المتعددة في النشيد والرسم والمسرح لغرض احداث عمليات بنائية معرفية اولا ووجدانية ثانيا ، اذ نجد ان التركيز على مواد التربية الفنية مهم جدا لما لها من مقدرة على تنمية القدرات العقلية عند المتعلمين وفق اساليب اقرب ما تكون الى نفس المتعلم في الاندماج معها وتصبح محببة اليه ، وعلى سبيل المثال امكانية مسرحية المواد العلمية بأسلوب تربوي يعلم الطالب خارج السياقات المتعارف عليها داخل الصف عن طريق درس التربية الفنية والتي لايمكن اي ان يؤدي هذا الدور الا التربية الفنية.

من هنا انطلقت الحاجة الى الاهتمام بدرس التربية الفنية في عموم المدارس العراقية من خلال استحداث مواد تعليمية وفق الاتجاهات المعاصرة في بناء مناهج للتربية الفنية تسهم من خلالها في احداث تغير نوعي وكمي في الذائقة الجمالية والنقدية للاعمال الفنية ، اذا لم يعد درس التربية الفنية قائم على اساس الاتقان المهاري او مدى جودة الانتاج الحرفي عند المتعلم بقدر ما اتجهت المناهج الحديثة الى كيفية تزويد المتعلمين بمحتويات تعليمية تكون قادرة على بناء الانسان جماليا ونقديا مضافا الى انتاجه الفني. وهنا طرحت الاسئلة التالية

1. هل هناك منهج متبع في تدريس التربية الفنية.
2. وماهي منطلقاته الفلسفية في اعتبارها المرجعيات التي تستند عليها في عملية التعليم.
3. وهل هناك نقاط مقارنة مع الاتجاهات المعاصرة للتربية الفنية.

اهمية البحث

- قد يسهم في تطوير الأداء التربوي للتدريسيين وتطبيقه في تعليمهم لطلبتهم.
- قد يسهم في تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة باستخدام أنماط من التفكير لا تعتمد على التلقين بقدر ما تعتمد على الفهم والتحليل والتركيب للمعرفة الفنية.

- الارتقاء بقدرات الطلبة المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال تطبيق المنهج بمراحل الاربعة
- يشكل نوع من الخطوات الاسترشادية لتدريس مادة التربية الفنية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

التعرف على مراحل التطور لمنهج التربية الفنية المعرفية- النظامية بمراحله الاربعة) تاريخ الفن وعلم الجمال والنقد الفني والانتاج الفني (وماهي ابرز المشروعات التي اعتمدتها التربية الفنية في تدريسها.

حدود البحث:

- الحدود المعرفية :استعراض لابرز الاتجاهات المعاصرة للتربية الفنية المعرفية – النظامية.

تحديد المصطلح:

التربية الفنية المعرفية

عرفها النجادي 1994

نظرية حديثة تبين اتجاه التربية الفنية الذي يهتم بالجوانب المعرفية والمهارية , والذي يمكن المتعلم من اكتساب المعارف التي تنمي في الحس وتمده بالخبرات الجمالية وتسهم في بناء شخصيته وتنمية قدراته على التفكير الابداعي). النجادي, 1994, ص(205)

وعرفها Dobbs 1998

اتجاه شامل للتدريس والتعلم في مجال الفنون صمم ليوفر عرض وتجربة واكتساب محتوى تعليمي من مواد عدة وعلى الاخص من اربعة مواد في الفن هي تاريخ الفن وعلم الجمال والنقد الفني والانتاج الفني (Dobbs, 1998, p3)

وعرفها العمود 2002

هي احدى الاتجاهات الحديثة في حقل التربية الفنية والقائم على تدريس التربية الفنية من اربع مجالات في الفن هي تاريخ الفن وعلم الجمال والنقد الفني والانتاج الفني (العمود, 2002, ص(200)

ويعرفها الباحث اجرائيا:

بانها " اتجاه تدريسي معاصر قائم على اربعة مجالات هي تاريخ الفن وعلم الجمال والنقد الفني والانتاج الفني في تدريس مادة التربية الفنية والذي يهدف الى تنمية وتطوير القدرات المعرفية والمهارية والوجدانية عند المتعلمين"

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اهمية التربية الفنية ودورها في تنمية المجتمع:

تشكل مادة التربية الفنية احد المحاور التعليمية التي بها يصنع الانسان المبدع ذو الروية الابتكارية اتجاه المواقف والاحداث اليومية , التي ينظر اليها بطريقة مختلفة عن الاخرين اما من ناحية جمالية وجدانية او نقدية فكرية وهذا البناء المعرفي والمهاري لا يتم عن طريق المواد العلمية التي تحكمها النتائج العقلية الخالية من كل موضوعات العواطف والاحاسيس والمشاعر , ومن هنا تم الانتباه الى هذه المادة العلمية التربوية على انها لا تقتصر في اعداد متعلميها على النقل والمحاكاة للصور والامشق بقدر ماهي عملية وجدانية ترتبط بالاحاسيس والمشاعر في تنمية الجوانب المهارية المعرفية ذات البعد الجمالي.

اذ يرى البسيوني " في التربية الفنية بأنها تتيح للمتعلم الفرصة لكي ينشط نشاطاً تلقائياً ، بكامل ذاته، ولذلك يشاهد وهو يفكر، ويدرك العلاقات، ويحس، ويتأمل، وينمي مهاراته، وعاداته، وخبراته. أي أنه ينمو من النواحي الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والأخلاقية، ويجد كل الفرص متاحة لنمو متكامل ولقد هذا التفاعل في المجالات التي تتيحها التربية الفنية) ". البسيوني، 1985م، ص (47) كما ويؤكد د. البسيوني على الجوانب النقدية والتعبيرية والإبداعية (البسيوني، 1989م)

وتسعى التربية الفنية لتحقيق التقارب بين الطلاب وبيئتهم الاجتماعية من خلال مشاركتهم الواعية في البرامج والأنشطة الفنية المختلفة. كما يسعى هذا الاتجاه إلى تأكيد أهمية الفنون التشكيلية ودورها في تحقيق وتقوية التفاهم والتواصل بين جميع أفراد المجتمع. ولا شك أن الكثير من الاتجاهات والنظريات المختلفة في مجال التربية الفنية تضع في قمة أهدافها تحقيق الارتباط بالمجتمع وخدمة قضاياها. وهذا الاتجاه من أبرز المفاهيم الحديثة التي تستحق الدراسة والبحث نظراً لأهميتها وصراحة أهدافها في ربط التربية الفنية بالمجتمع بشكل مباشر، وبجعل البيئة الاجتماعية البؤرة التي يركز عليها بشكل أساس في تصميم وتنفيذ كافة برامجها فضلاً عن دورها في تربية النشئ وتهذيب وجدانه إضافة الى أثرها في تنمية القدرات العقلية الإبداعية منها والابتكارية لدى المتعلمين (Baker,1994,p123). ويضيف البسيوني وبما ان التربية الفنية هي الجانب المهم من التربية التي تهدف الى بناء الشخصية عن طريق الفن فان الطالب لا يصبح كاملاً الا اذا نمت عنده مفاهيم للتذوق ولتحقيق ذلك ينبغي ايجاد بيئة فنية ومنهج فني يساعده في ذلك البناء وحتى يفكر ويعي ويحس وينمو بعملياته العقلية والجسدية (البسيوني، 1969، ص 170) وبذلك فان للتربية الفنية دوراً مهماً وخصوصاً في تكامل الشخصية اذ ان جوهرها الوجداني يركز على حقائق سليمة ومبتكرة تأكيداً للقيم وتحسيناً للاداء التعليمي

(البسيوني، 1954، ص 209) ومن هذا المنطلق يسعى الباحث الى تسليط الضوء على اهم الاتجاهات المعاصرة في تدريس التربية الفنية وابرز مشاريعها الفنية .

نظرية التربية الفنية المعاصرة ومراحلها الاربعة:

كانت هناك جملة مقدمات ومعطيات ادبية وفنية وتربوية ساهمت في ظهور الاتجاه الحديث للتربية الفنية المعرفية (D.B.A.E) وتحديد اخذ طابعه الرسمي عندما اعلن بول جيتي الى انشاء اتجاه معاصر للتربية الفنية وفق اربع مجالات عام 1982 من مركز جيتي للفنون. (Dobbs,1987,p39) اذ من اكثر الاتجاهات المعاصرة انتشارا في تعليم الفن والتربية الفنية وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية وذلك لثبوت نجاحه وفاعليته في التعلم والذي جمع مابين فلسفتين في ميدان الادب والفنون هما فلسفة الحداثة التي اهتمت بنظريات فلسفة الجمال ومراحل تطورها عبر الحقب الزمنية وابرز الاراء الفلسفية التي دعت الى تطوير فكرة الاتجاه الجمالي في مجال الادب والفن عبر اعتماد الشكل المدرك , وعده الاساس في تذوق العمل الفني واكتساب الخبرة الجمالية, مما عرف بالنظرية الشكلية (عمر و 2002, ص 90) والاتجاه الثاني فقد عرف بمصطلح فلسفة ما بعد الحداثة والتي ركزت على اهمية المضمون في العمل الفني متجاوزين الشكل المرئي, (Weitze,1956,p27) مما ولد اتجاه جديد يجمع مابين الشكل والمضمون عرف بمشروع التربية الفنية المعرفية – النظامية والتي تكونت من اربعة مجالات هي:

تاريخ الفن : Art History

تاريخ الفن هو كل ما يؤرخ عن التربية الجمالية والمعايير الشكلية والسيكولوجية والثقافية والمهارية ، والمعرفية والفكرية ، والحضارية التي تخص الأمم والشعوب في جميع مناحي حياتهم العلمية والعملية، وذلك لأهمية الفنون في حياة الشعوب، وفي تواصل بشكلي وفعلي ومؤثر (النجادي، 1994، ص 201)

ومن هذا المنطلق نستطيع ان نبين للمتعلمين بان الفن لم ياتي من فراغ ولكن كان وراءه تاريخ فني اصيل استحدث منه الحضارة المعاصرة بعض العناصر والمقومات (علي، 1988، ص 11) اذ ان الهدف من تدريسه هو حث المتعلمين على تقدير الابداع الانساني في انتاج تلك المعالم الفنية من ادوات بسيطة دلت على مقدار الوعي والابتكار الفني التي لبت حاجته الوظيفية والجمالية في الوقت نفسه (Klein,1987,p205) وبالتالي يمكن ادراج بعض من تاريخ الفنون المختلفة الحضارات في منهج التربية الفنية المعرفية ومنها (فنون العصر الحجري- فنون الحضارات القديمة – فنون عصر النهضة – الفنون الحديثة – الفنون المعاصرة) (الضويحي، 2003 ص 137) لتشكل بنى معرفية مترابطة في تحقيق الفهم الحضاري للفنون.

ومن أبرز أهداف تاريخ الفن وضوحها مركز جيتي:

- يساعد المتعلم على معرفة الفنان وإنتاجه الفني.
- تعريف المتعلم بوظيفة العمل الفني.
- تعريف المتعلم بمضمون العمل الفني الكامن والمتمثل في ثقافة المجتمع السائدة.
- تعريف المتعلم بالأسباب وراء الأساليب والاتجاهات الفنية في الماضي والحاضر.
- إدراك المتعلم للآليات التي جعلت الفن وسيطاً للاتصال بين الثقافات.
- استدلال المتعلم على العلاقة بين الماضي والحاضر من خلال الفن .

(الصويحي، 2003، ص133)

النقد الفني: Art Criticism

وهو عملية بيان محاسن وعيوب العمل الفني من خلال قراءة وتتبع محتوياته الداخلة في تكوينه العام , حتى يتسنى الإفصاح عن قيمه الجمالية والوظيفية للمتلقين.

وترتكز وظيفة النقد في مشروع التربية الفنية على تدريب المتعلمين بالاستمتاع بهذه الأعمال الفنية والكشف عن قيمتها الجمالية من خلال عملية تذوقها أولاً والبحث عن المسببات التي دعت الى اعتباره عملاً متميزاً (وناجحاً) عطية، 2001، ص (15) فضلاً عن تدريبهم في كيفية تحليل وتفسير المنجز الفني وطرق فك رموزه وشفراته الظاهرة والباطنة منها للمتلقين ليضعه في المكان الصحيح). البيطار، 1997، ص (9) على أن النقد الفني هو " بحث منظم للأعمال الفنية ضمن مشروع التربية الفنية المعرفية بأربع خطوات ذكرها كل من فليدمان وريستي ولورا تشمبان وهي:

الوصف – التحليل الشكلي – التفسير – الحكم.

حيث أن إيضاح معنى العمل الفني وإصدار القيمة التقديرية عليه لا هي أحد تعريفات النقد في اعتباره " عملية تقدير أي تحليل الجودة الجمالية للموضوع والحكم عليه) " ستولنتر، 1981، ص (561) وهذا يتطلب أن يزود المنهج الجديد المتعلم بمعلومات عن فنون الماضي وطرز وأساليب الاتجاهات الفنية القديمة منها والحديثة والمعاصرة , حتى يشكل الأرضية المناسبة في إصدار حكمه الفني وفق أطر فلسفية ومرجعيات فنية.

وللنقد أهمية كبيرة في المجال التربوي تتضح فيما يلي:

- زيادة القدرة البصرية للمتعلم من خلال مشاهدته لأعمال الفنية.
- اكتساب معلومات في تاريخ الفن مثل (فن إسلامي، شعبي، قديم، حديث، معاصر) لدى المتعلم.
- يساعد المتعلم على إبداء رأيه بصراحته.
- يرتقي بالذوق العام للمتعلم وتقبل الجميل ورفض القبيح.

- يزيد قدرة المتعلم على تحليل الأشياء وإيجاد حلول للمشاكل التي تصادفه مستقبلاً.
- يساعد المتعلم على تنظيم أفكاره للوصول إلى قرارات مقبولة ومنطقية.
- يساعد المتعلم على اكتساب خبرات جديدة من خلال تبادل الآراء النقدية مع زملائه ومعلميه.

وأوضح مركز جيتي أهم أهداف النقد الفني فيما يلي:

- تنبيه المتعلم لأنواع الجمال في الأعمال الفنية وغيرها.
- ملاحظة القيم الجمالية في الأشكال الفنية.
- يصف المتعلم ما يشاهده بلغة فنية ناعمة تعتمد على المعرفة.
- يحلل المتعلم الأعمال الفنية وفق أسس منهجية وموضوعية.
- يفسر الأعمال الفنية، ويصدر التقويم على أساس من الوعي.
- يقارن بين إنتاجه الفني وبين الأعمال التي يشاهدها (الضويحي، 2003، ص127)

علم الجمال Aesthetics :

إذا ألقينا نظرة على مفهوم الجمال عند الفلاسفة والمفكرين عبر العصور لوجدنا أن القيمة الجمالية عندهم تتخلص في تحول القيمة العلمية إلى قيمة على مستوى الخيال، وهذا تفسير لطبيعة الجمال ليشمل كل الموجودات سواء الطبيعي منها أو الصناعي، ويجب على المعلم أن يهتم بوضع وتوجيه أسئلة تدور حول المفاهيم الخاصة بتطوير الأحاسيس والمشاعر نحو الأعمال الفنية المعقدة، وأحد هذه الطرق هي الطريقة الحوارية لسقراط، والتي تعتمد على توجيه المعلم بعض الأسئلة لأحد المتعلمين وبعد إجابته يواجه بأراء مضادة لإجابته لتوليد نقاش فعال بينهما (الضويحي، 2003، ص128)

إضافة إلى إمكانية تدريس علم الجمال وفق مشروع التربية الفنية المعاصرة بالاتي:

الطريقة الأولى : هي البحث وجمع آراء كبار علماء وفلاسفة الجمال، وتتبع مراحل تطورها وفحص ودراسة ما قيل عن الفن ومناقشته بطريقة تتسم بالمنهجية العقلية البعيدة عن التأثيرات الاجتماعية والاعتبارات السياسية والسعي إلى اعتماد أسلوب وصف الظواهر الجمالية ومناقشة التفسيرات والتاويلات الممكنة حولها.

الطريقة الثانية : تدريس الجماليات عن طريق الخبرة والادراك الحسي بتحويل العلم إلى نشاط يعيشه الدارسون التجربة الجمالية في الفن وتحديد مدى استجابتهم لذلك (فضل، 1995، ص171)

والقصد من تدريس علم الجمال هو تدريب الطلاب على وصف الأعمال الفنية، وتحليلها ومقارنتها على المستوى الفردي أو الجماعي، والوصول للموضوعية في الحكم على جمال العمل، وتنمية المجال البصري لدى التلاميذ لكي نشري ونرفع من تذوقهم وتعاملهم مع الفن.

ومن أهداف علم الجمال كما ورد في تقرير جيتي:

- تزويد المتعلم بمجموعة من الاستفسارات المنطقية حول طبيعة العمل الفني.
- تعريف المتعلم بالأسباب التي تجعل الشكل مدركاً جمالياً يتطلب الاستجابة من قلبنا.
- يفهم المتعلم الفن وقيمه.
- يستقر المتعلم عن الأسباب التي جعلت الشكل كياناً فنياً.
- يتذوق المتعلم الجمال في الأعمال الفنية والبيئة المحيطة به). الضويحي, 2003, ص(130)

الإنتاج الفني: Art production :

هو احد الاركان الاساسية في مشروع التربية الفنية المعرفية التي من خلالها يستطيع المتعلم ان يطبق مجموع الخبرة المكتسبة التي وفرها المنهج الجديد في عملية الابداع والابتكار وتطويع وتجريب ادوات وخامات التعبير الفني في منجز نهائي يحكمه الوعي بتاريخ الفن وعلم الجمال وتذوقه ونقده. اذ يرى الياامي بانه من المتعذر ان يصل المتعلم الى نمو فني متكامل اذا لم يستطع ان يحقق انتاج فني يطبق خبرته المكتسبة والبعض منها الموروثة بمهارات خاصة). الياامي, 1995, ص (113) ان الغرض منه هو مساهمته في تطوير الناحية التعبيرية لدى المتعلمين واكتسابهم المهارات والمفاهيم ذات البعد الجمالي والوظيفي (المهنا, 1993, ص92)

ويورد تقرير جيتي أهم أهداف الإنتاج الفني كما يلي:

- يتمكن المتعلم من اختيار أدواته وخاماته وعناصره الفنية ويوظفها.
- يكتسب المتعلم المهارات اليدوية والبصرية الأساسية.
- يكتشف تقنيات خاصة من خلال الممارسة.
- يتعرف على طبيعة الخامات والأدوات وإمكانياتها ومصادرهما.
- يكتشف قيماً جمالية متنوعة من خلال البيئة المحيطة به.
- يستخدم العدد والأدوات في مواقف مختلفة.
- يجرب تقنيات مختلفة ضمن مجالات علمية متعددة.
- يحدد لنفسه نهجاً في التعبير والتشكيل.
- يعبر عن أفكاره ومشاعره بخامات مختلفة ضمن مجالات متعددة (الضويحي, 2003, ص130)

الاتجاهات الحديثة في التربية الفنية:

من ابرز الذين اتجهوا الى تطوير التربية الفنية شكلا ومضمونا كان (Manual Barkan) ففي عام 1955 نشر باركان كتابه الذي سماه اسس التربية الفنية فكان بمثابة رد مباشر على طروحات فيكتورلوفيد وكان من ابرز المحاولات للتطوير والتحديث في مجال تعليم الفن ,حيث وضع الدور الحقيقي للتربية الفنية مستشهدا باراء جون ديوي الذي يرى فيه ان دور الفنون البصرية يتجلى في

اسهامها الايجابي في تنمية المشاعر وبناء الخبرة الفنية المتكاملة لدى الفرد وقد اكد باركان على ضرورة ايجاد صلة ما بين الخبرة الفنية وبين انماط التعلم ذات المعاني القيمة لينطلق منها في تشكيل ثقافته وتحقيق لفهم اكبر لمختلف جوانب الحياة (الفهداوي والعنوز، 2013، ص 63) على ان هناك جملة مقدمات سبقت انعقاد مؤتمر (woods hole) عام 1959 في جامعة ولاية بنسلفانيا حول تطوير مفهوم التربية الفنية ومنها دراسة باركان لواقع التربية الفنية في الولايات المتحدة الامريكية وعرض العديد من الافكار التي شكلت تطور في مفاهيم والادوار التي تقوم بها التربية الفنية في التعليم والتي كانت اشبه بتقيد اراء نظرية لونغفيلد حول التعلم من خلال التعبير الذاتي والاعتماد على الذاكرة البصرية بدل من الخبرات البصرية المباشرة والذي عاكسه في الراي باركان باعتبار ان المتعلمين لا يمتلكون الكفايات اللازمة لتحقيق ذلك وعليه اعتبر ان التدريس وفق فلسفة حديثة تحقق التكامل المعرفي هي الطريق الامثل للتربية الفنية (Barkan, 1977, p246). حيث اهتم بتشكيل الخبرة الجمالية ضمن منطلقاته البحثية في تدريس التربية الفنية ضمن فلسفته التي نادى بها على ان "قراءة العمل الفني تتطلب الانتباه الى جميع تفاصيله والتركيز على المعاني التي تتضمنها الاشكال او الرموز او الاشارات والتي بحاحه الى تفسيرات تسبقها تحليلات شكلية تساعد على انماء الخبرة وتراكمها عند المتعلم ومن ثم تعزيز الابعاد الجمالية للخبرة البصرية التي تكونت لديه من خلال تعلم الفن (عمرو، 1998، ص 92)

ويذكر باجودة بهذا الخصوص "لقد شهدت فترة الستينات بداية التحول في مسار التربية عن طريق الفن في الولايات المتحدة الامريكية ليس فقط في برامجها واساليب تدريسها ولكن في مفهومها والاسس النظرية التي قام عليها ذلك المفهوم (باجودة، 2001، ص 97)

وكان من ضمن هؤلاء الباحثين الذين اتجهوا لتطوير التربية الفنية شكلا ومضمونا كان الباحث الامريكي مانويل باركان (Manuel Barkan) من خلال العديد من دراساته وابحاثه التي قدمها للمؤتمر ، اضافة الى كل من ادموند فليدمان (Edmond Feldman) الذي "اشار الى اهمية الخبرة الجمالية في تعلم الفن اضافة الى تاريخ الفن والنقد الفني باعتبارهما ميدانين اساسيين للتربية من خلال الفن (Feldman, 1987, p46) وكذلك رالف سيمث (Ralph Smith) الذي "اكد على اهمية تدريس تاريخ الفن والنقد الفني في نمو الخبرة الجمالية عند المتعلم وعدهما ميدانين اساسيين في نموها (Smith, 1987, p4) "وايضا اليوت ايزنر (Elliot Eisner) الذي تنبأ بان الاتجاهات المستقبلية لحقل التربية الفنية ستتجه نحو الاهتمام بالتذوق الفني ، منطلقا من ان التربية الفنية تربية جمالية متجاوزا حدود النشاطات المرتبطة بانتاج العمل الفني الى افاق ارحب تتصل بمعرفة وتكشف العمل الفني (الفهداوي والعنوز، 2013، ص 69)

ويرى الباحث ان هناك قواسم مشتركة في الطروحات الفلسفية والتربوية عند كل من باركان وفليدمان وسميث وايزنر في تشكيل اساس جديد لمجالات التربية الفنية مثل تاريخ الفن وعلم الجمال والنقد الفني اللذان يعملان في انماء الخبرة الجمالية اولا وتعزيز التربية الفنية بمنهج متكامل الخبرات يعد اكثر شمولية وتوسعا ثانياً، وتقريباً بدأت الاتجاهات الحديثة للتربية الفنية مع بداية تلك الافكار التي نادى بها اولئك التربويون في مجال الفن بالسعي الى بناء منهج علمي للتربية الفنية يحتوي على اربعة محاور هي :

1. تاريخ الفن History of Art

2. علم الجمال Aesthetics

3. النقد الفني Art Criticism

4. الانتاج الفني studio- Art production (فضل، 1997، ص32)

وان هذه المحاور متداخلة ومتكاملة مع بعضها البعض فلا يمكن ان يكون هناك نقد دون ان يكون هناك انتاج، ولا يمكن ان يصبح هناك نقد دون المام بتاريخ الفن وعلم الجمال (الفهداوي والعنوز، 2013، ص66).

والتي توثقت بشكل اكبر واخذت انتشارها بشكل اوسع في المؤتمر الخاص بالتربية الفنية الذي عقد في جامعة ولاية اوهايو عام 1965 ومن هذا المؤتمر عقدت عدة مؤتمرات متعاقبة، كان ابرزها مؤتمر العلوم الانسانية الذي كان له الاثر الاكبر على التوجه نحو النقد الفني في التربية الفنية وظهرت بعد ذلك عدة نظريات حديثة في التربية الفنية لتفعيل دورها التربوي على نحو متكامل، حيث يذكر (Sevigny) ان مؤتمر ولاية بنسلفانيا فتح الباب امام علماء التربية الفنية في اظهار طروحاتهم العلمية، فبالتالي "يكمن الفضل الى تلك الجهود التي سبقت المؤتمر في بناء الاساس المفاهيمي للجوانب التاريخية والنقدية والجمالية بوصفه محتوى حديث لدراسة الفن" (Sevigny, 1985, p126) وتم ادراج النقد الفني في العديد من المشروعات والمناهج التي تبناها المؤتمر من اهمها: نظرية سيمرل للتربية الجمالية ونظرية العين الجمالية (ال قماش، 2005، ص44)

وفي مطلع الثمانيات ظهرت نظرية (D.B.A.E) والتي رمزت لما يعرف بالاتجاه التنظيمي او التكاملي والتي اتسمت بعدة سمات من اهمها انها جعلت الفن مادة دراسية مستقلة لها مكونات اربعة هي: تاريخ الفن وعلم الجمال والنقد الفني والانتاج الفني، وفي النقد الفني الركيزة الثالثة للنظرية يتم الاستجابة للعمل الفني واصدار الاحكام حول مواصفات وخصائص الاشكال البصرية والتوصل الى الاحكام المسببة ونقد الاعمال الاحكام وتحليلها ووضع المبررات للحكم عليها. (العمود، 2003، ص227)

مشروعات مناهج التربية الفنية الحديثة:

مشروع كيترنج ستنافورد :

الذي قدمه (Eisner) عام 1967 الغرض منه تطوير منهج التربية الفنية والقائم على عدة افتراضات منها " ان الفنون البصرية تكشف عن الاستعداد الفطري للفن لدى المتعلم وكذلك الانتاج الفني للمتعلم هو حصيلة استعداد معقد ومكثف لديه وليس نضج تلقائي فقط (النجادي , 1994ص196) وبالتالي يرى الباحث ان النظرية البنائية هنا تكون متوافقة في عملية تعزيز المعلومات وانضاجها وتعديلها لدى المتعلم .

ويعتبر " (Eisner) ان المبدأ الرئيسي في تعلم الفنون هو تتابع المنهج على شكل دروس مخصصة لكل فصل دراسي ومن ثم صممت لرفع مستوى التعليم لدى المتعلمين وتنمية القدرات الفكرية والمهارية عن طريق ثلاثة جوانب هي (تاريخ الفن) (النقد الفني) (الانتاج الفني) (Clark,1984,p31)

مشروع لورا تشابمان :

الذي قدم في المؤتمر السنوي لهيئة جامعة اوهايو على شكل ورقة عمل لمصفوفة في التربية الفنية ,هدفت الى بناء منهج يحقق التكامل الذاتي من خلال ممارسة الفن والاهتمام بالثقافة البصرية والربط بين المتعلم والفنان مع توضيح دور الفن في المجتمع (فليمان,2002,ص 105) والتي ارتكزت على جانبين اساسيين هما :

أ.المحتوى التعليمي للفن :

والذي شمل على خمسة فئات رئيسية هي (تكوين الافكار) (تطوير الافكار في مجال التعبير الفني) (التنفيذ) (التذوق والنقد الفني) (التقويم)

ب.الركائز الوظيفية :

وهي على النحو التالي (المتعلم) (الفنان) (دور الفن في المجتمع) (صلاح ,1993,ص 210)

مشروع سيمرل

ان كلمة CEMERL اختصار للاحرف الاولى من :

(Central Midwestern Regional Education Laboratry Cemerl)

ان فكرة البرنامج تبلورت من خلال النقاشات التي دارت في المؤتمر الذي انعقد في جامعة ولاية بنسلفانيا والذي عني بتطوير تدريس الفن على مرحلتين الاولى تمحورت حول كيفية تعليم الفن واقتراح الحلول والبدائل لما هو قائم في المناهج وتم اعداد خطوات المشروع في عام 1967 من قبل رئيس فريق العمل باركان الذي وضع تصورات الفلسفة حول المجالات المعرفية باعتبارها حلا ناجحا

دور الاتجاه المعرفي (D.B.A.E) في تدريس التربية الفنية لمدارس المرحلة الابتدائية

م.م. وليد علي حبيب

لمرحلة التعبير الذاتي التي اقتصرنا الى البعد المعرفي باعتبار ان النقد الفني وتاريخ الفن واعمال الفنانين هي الاساس في تعلم الفن وتعليمه , واشتملت هذه المرحلة على مخططات مصصمة لمناهج التربية الفنية من اجل تجربتها اما المرحلة الثانية هي مرحلة تجريب نماذج المناهج التي صممت في المرحلة الاولى في انتاج وحدات تدريسية مركزة من نقاط محددة تعد مفاتيح لتعلم علم الجمال والفن , لمعرفة مدى مناسبتها للمتعلمين (عمرو, 2002, ص93)

مشروع سورل :

ان كلمة (SWRI) هي مأخوذة من العنوان

South West Regional Laboratory for Education Research and Development

وهو مختبر يهتم بالابحاث التربوية وتطوير المناهج التعليمية في مجال الفن ويقع غرب الولايات المتحدة الامريكية , ويذكر ((Greer ان مشروع سورل اعتمد على اربعة جوانب لمحتوى المنهج وهي : انتاج الفن , نقد فني , خلفية تاريخية وثقافية , الكفاءة التعبيرية , ان الهدف من هذا المشروع هو تثقيف المتعلم في مجال الفنون البصرية لفهم اسس وعناصر العمل الفني , بالإضافة الى القدرة على تحليل وتفسير العمل الفني والتعبير عنه من خلال اكتساب المعرفة والخبرة عبر الخطوات التالية :

1. التحليل البصري (Visual Analysis)

ويتم من خلال توظيف الوسائل السمعية المرئية في مشاهدة فلم متحرك او عرض سلايدات او مناقشة الاعمال الفنية وتحليلها من ناحية البناء الفني ونوع القيم التعبيرية التي يحتويها .

2. الانتاج (Production)

والذي يهتم بتحقيق الممارسات العملية في مجالات الفنون كالرسم والخزف والتصميم والنحت.

3. التحليل النقدي (Critical Analysis)

ويتم من خلاله تدريب المتعلمين على اصدار الاحكام المبنية على معرفة سابقة لمكونات العمل الفني سواء المرئية او الكامنة , وما تعكسه هذه الاعمال من اسلوب زخرفي , تعبيرى , تأثيرى , تكعيبى (وقد اشتملت تلك المعروضات على اعمال فترة السبعينيات وما تضمنته من اهم المفاهيم والتقنيات المستخدمة انذاك (عمرو, 2002, ص94)

مشروع العين الجمالية :

ان كلمة (AEP) مختصرة من الكلمات الاتية Aesthetic Eye Project

ان هذا المشروع انطلق من فكرة توطيد العلاقة ما بين التربية الجمالية وتعلم الفن باعتبار ان التربية الجمالية هي الوجه الحقيقي للتربية الفنية ومن هذا المنطلق استنتج مجموعة الباحثين امثال (Francis Silverman) (Dwayne Greer) (Hine) في عام 1976 بان التربية الجمالية لها تدخلا مع التربية

الفني قدموا مشروعاتهم العينية الجمالية الذي بدأ أولاً في تطوير الكفايات التعليمية للقائمين في تعليم الفن وزيادة ثقافتهم الجمالية وتذوقهم الفني للأعمال الفنية ومن ثم كيفية تطبيق ذلك في الحصص الدراسية، ولقد ارتكز المشروع على جانبين هما:

1. مستويات إدراك الفهم الجمالي:

والذي تضمن عدة مستويات منها المستوى الأول الذي يهتم في إدراك الخصائص الحسية (السمعية والمرئية) مثل الشكل واللون والنسب والتوازن والسيادة بالإضافة إلى الخصائص التقنية للأعمال الفنية درجة الصوت سرعة المقطع والخصائص الحركية، أما المستوى الثاني هو الاستجابة إلى قيمة المضمون عن طريق الخصائص التعبيرية للعناصر المرئية مثل الحالات الشعورية بما تأثيره من إحساس لدى الشخص بالانفعال أو الرزانة أو الخطورة وهناك الحالات الدينامكية والتي تمثل أنواع المظاهر السلوكية التي تبدو على الشخص كالنوتر أو الصراع أو العكس منه الاسترخاء إضافة إلى الحالات المثالية التي تعكسها الأشكال كالنبيل أو الشجاعة.

2. مستويات النقد الجمالي:

ويشمل النقد التاريخي من خلال تتبع السياق التاريخي للأعمال الفنية من حيث الأسلوب، المدرسة، الفترة الزمنية، كذلك محاولة استيعاب مقاصد الفنان في تنفيذ فكرة العمل الفني مع بيان القيمة الحقيقية للعمل الفني من خلال مقارنته بأعمال أخرى مقارنة له أو تنتمي لنفس الاتجاه الفني المتبع في التنفيذ أو بالاعتماد على معايير تحقيق الامتياز الشكلي أو مدى جودته وأصالته وما هو مقدار الأهمية التي استحقها في المجتمع (القماش، 2005، ص 72)

ويرى الباحث أن موضوع النقد الفني قد احتل محورا أساسيا ضمن مشروعات أو مناهج التربية الفنية الحديثة الذي أكد عليه باركان واعتبر "كلا من النقد الفني وتاريخ الفن يشكلان أهم محور الجماليات في الفنون الحديثة" (الفهداوي والعنوز، 2013، ص 77)

الدراسات السابقة :

دراسة العمود، يوسف بن إبراهيم 2002

تطور اتجاه التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية D.B.A.E وأثره في حقل التربية الفنية دراسة الضويحي، محمد بن حسين بن عبد الله 2003، نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وإمكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية.

دراسة القماش، قماش علي حسين 2005

تحليل برنامج التربية الفنية بكليات المعلمين في ضوء الاتجاه التنظيمي في التربية الفنية

(D.B.A.E)

النتائج :

ان تطبيق التربية الفنية المعرفية -النظامية (DBAE) بمراحلها الأربعة (تاريخ الفن، علم الجمال ، النقد الفني ، الإنتاج الفني (في المدارس المتوسطة والثانوية والاعدادية فإنها ستكون منهجاً متكاملًا لتدريس التربية الفنية، حيث تحوي على الاتجاه المعاصر للتربية الفنية والذي يشمل على جملة فوائد تنعكس على المتعلم والمجتمع منها اهتمامه بالجوانب المعرفية والمهارية التي تمكن الطلاب من اكتساب المعارف والقيام بالتجارب الفنية التي تنمي فيهم الإحساس الفني، وتمدهم بالخبرة الجمالية، وتنمي ثقافتهم الفنية، وهذا كله يسهم في بناء شخصياتهم وتنمية قدراتهم على التفكير الإبداعي وإثراء الوعي الجمالي لديهم، وتكوين مجتمع قادر على فهم اللغة الفنية للرسائل التي ويود الفنان إيصالها مما يساهم في تغيير سلوكه بالاتجاه المطلوب، ونقل خبرات الفنان بطريقة صحيحة للمتلقي ويجب أن يراعي عند تطبيق هذه المنهج التركيز على الثقافة العربية الإسلامية مع باقي الثقافات واختيار منها ما يلائم مع ثقافتنا وعاداتنا وديننا. يضاف الى ذلك بان أصبحت مادة التربية الفنية من المواد المواكبة للتطورات العلمية والمعرفية بان أصبحت على تعتمد على مبدأ التعلم التقليدي في محاكاة الصورة او النقل من الامشوق او اتباع مراحل النمو ليفيكتور نولفيد او هربرت ريد وان كان في فترة ما قدمت افكار وارااء تربوية فنية عكست ظروف المجتمع انذاك وهي مواكبة لمتغيرات والعصر الا انه في الوقت الحالي افترض ان يكون هناك تطور يحقق نوع من التغيير في ضوء معطيات نظم البناء المعرفي الحديثة .في صب اهتمامها بتنمية القدرات العقلية المعرفية المهارية والوجدانية .

اذ يجد الباحث ان واقع تطبيقها امر غير صعب بل على العكس يصبح مصدر قوة للمدرس ايجابا في تحقيق الدرس بشكله العلمي الصحيح الا انه يتطلب عدة اجراءات وهي كالآتي :

- بناء منهج التربية الفنية المعرفية النظامية وفق مراحل التعليم في العراق بدا من الدراسة المتوسطة الى الدراسة الاعدادية بما ويتناسب ومراحل النمو للمتعلم .
- تطوير الكفايات التعليمية لمدرسي التربية الفنية في تدريسهم للمنهج الجديد.
- توفير المستلزمات والادوات وتهيئة المشغل او المرسوم لنجاح تطبيق المنهج الجديد للتربية الفنية .
- تعزيز ومساندة مدرسي المادة والاهتمام بهم من قبل الادارة والاشراف التربوي وتذليل الصعوبات التي تواجههم .
- اشراك مؤسسات التربية والتعليم مثل النشاط المدرسي والاعداد والتدريب في تقديم المشورة والراي التعليمي

الاستنتاجات:

1. عدم تبني اي منهج في تدريس التربية الفنية مما شكل صعوبة في تحقيق الاتجاه المعرفي في تدريس التربية الفنية
2. خلو اغلب مدارس العراق من الكتب المنهجية المتخصصة في التربية الفنية حالها حال باقي المواد العلمية الاخرى
3. ضعف الكفايات التعليمية والتدريسية لدى مدرسي المادة في امكانية تطبيقها ضمن البيئة التعليمية الحالية بسبب اعداد الطلبة في الصف الواحد .

التوصيات :

يوصي الباحث بالاتي :

- باعتقاد فلسفة التربية الفنية المعرفية النظامية او التكاملية التي تعرف (d.b.a.e) ومراحلها الاربعة في بناء منهج للتربية الفنية يبدأ من المرحلة المتوسطة والثانوية صعودا الى نهاية المرحلة الاعدادية .
جعل المحتوى التعليمي مبني على اساس الفلسفة الاسلامية في الفن وجمالية الفنون العربية الاسلامية , فضلا عن استلهاه من الموروث الحضاري للبيئة العراقية .
الاستفادة من تجارب وخبرات البلدان في مجال التربية الفنية والفنون الجميلة .
تضمين فلسفة وتاريخ الفنون الجميلة في المحتوى التعليمي .
تضمين استراتيجيات التعلم الابداعي والابتكاري وطرائق التدريس التي تحث على التعلم الفعال والمستحدثات التربوية كدليل يسترشد المدرس بالعمل به .
تفعيل العلاقة ما بين التربية الفنية كمنهج دراسي والبيئة التي يعيش فيها المتعلم كمصدر من مصادر التعلم واكتساب الخبرة .
الاستفادة من الدراسات التي تناولت موضوع التربية الفنية المعاصرة مثل دراسة العنوز التي هدفت الى بناء منهج معاصر للتربية الفنية ودراسة العمود ودراسة الضويحي .

المقترحات .

يقترح الباحث الاتي :

- اجراء دراسات حول امكانية تطبيق نظرية التربية الفنية المعرفية -النظامية في المرحلة الابتدائية .
اجراء زيارات للمدارس التي طبقت منهج التربية الفنية المعاصرة في المدارس ضمن النطاق المحلي او الاقليمي او الدولي للاستفادة من الخبرات منها المملكة العربية السعودية اليابان تاوان .

دور الاتجاه المعرفي (D.B.A.E) في تدريس التربية الفنية لمدارس المرحلة الابتدائية

د. وليد علي حبيب

الاهتمام بالتأليف وترجمة الكتب الأجنبية التي تتالت موضوع التربية المعاصرة لتشكل المعطيات العلمية التي يركز عليها القائمون بعملية التعليم وفي بناء المناهج أو من قوم بتدريسها انطلاقاً من قلة المصادر التي تطرقت إلى هذا الاتجاه الحديث .

المصادر

1. باجودة حمزة عبد الرحمن ، المعرفة كاساس للتربية الفنية ، مجلة التربية الفنية مجلة تربوية فنية تصدر عن الجمعية العربية السعودية للتربية الفنية ، العدد 2001 ، 1م
2. البسيوني، محمود، مبادئ التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة 1989،
3. البسيوني، محمود، اصول التربية الفنية، عالم الكتب ، القاهرة 1985،
4. البسيوني، محمود : اسس التربية الفنية (تطبيق اساليب التفكير العلمي للتربية الفنية (ط1، دار المعارف، مصر، 1954م
5. البسيوني، محمود : قضايا التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف، مصر، 1969 م
6. البيطار، زينبات ، قضايا في الفن التشكيلي، دار الفكر العربي ، دمشق ، سوريا 1999 ،
7. ستولنيز ، جيروم، النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة فؤاد زكريا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2، 1981 م
8. صلاح الدين ، خضير ، قراءات في المناهج وطرق التدريس ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة 1993 م
9. عطية ، محسن محمد، نقد الفنون من الكلاسيكية الى عصر ما بعد الحداثة ، قسم النقد والتذوق الفني كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان 2001م
10. علي، وجدان نايف ، سلسلة التعريف بالفن الاسلامي ، دار البشير ، عمان ، الاردن 1998م
11. عمرو ، كايد ، خطوات ومرتكزات النقد كمقدمة للخبرة الجمالية في التربية الفنية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الامارات ، العدد 1998، 13م
12. العمود، يوسف بن ابراهيم، تطور اتجاه التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية D.B.A.E واثره في حقل التربية الفنية ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد 15، الرياض 2002،
13. فضل ، محمد عبد المجيد ، تاريخ الفن في فلسفة التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية ، المطبوعات السنوية ، كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية 1997م
14. فضل ، محمد عبد المجيد ، المهارات الاساسية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية ودور التربية الفنية فيها ، مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية ، العدد 1992، 2م

دور الاتجاه المعرفي (D.B.A.E) في تدريس التربية الفنية لمدارس المرحلة الابتدائية

ه.ه. وليد علي حبيب

15. فلبمان، مريم بنت حسن الياس، تطوير منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية للطالبات في ضوء الاتجاه القائم على المفاهيم المعرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة 2002م

16. الفهداوي، صالح أحمد والهام على العنوز، التربية الفنية المعرفية، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد 2013م

17. القماش، قماش علي حسين، تحليل برنامج التربية الفنية بكليات المعلمين في ضوء الاتجاه التنظيمي في التربية الفنية، (D.B.A.E) رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية 2005 م

18. المهنا، عبد الله مهنا وعيسى الحداد، الأساليب الحديثة في تدريس التربية الفنية، مكتبة الفلاح، الكويت 2000م

19. النجادي، عبد العزيز راشد، رؤية جديدة في تطوير مناهج التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد 6، العدد 1، الرياض 1995.

20. الياحي، عوض مبارك، الانتاج الفني في نظرية الفن بوصفه مادة دراسية في التربية الفنية (D.B.A.E) دليل المعرض السنوي العام الثامن عشر، إطلاع وطالبات قسم التربية الفنية، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية 2004م

21. الضويحي، محمد بن حسين بن عبد الله. نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وامكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، السعودية 2003 م

22. Baker, David "Foreword". In Peter London (Author): Step 22. Out-Side, Community-Based Art Education. Portsmouth, N. H.: Heinemann. viii-x.1994.

23. Barkan, M. A foundation of art education, New York, the 23. Ronald Press, 1977

24. Clark, M.L. Higher Education in the Ancient World, London: 24 rout edge Kegan.1984

25. Dobbs, Stephen Mark ,Learning 25 .and Through art, Los Angeles ,California; The Getty Education Institute for the arts ,1998

26. 26. 26 .Edmund B. Feldman, Techniques of Criticism The journal of Aesthetic Education ,Volnm7,Number 1 ,Summer ,1987

27. 27. 27.Klein, Bauer, W,E, the work of art and the object of appreciation improving the teaching of art appreciation ,project director ,David Ecker .Columbus,OH,USA,1966

28. . Sevigny ,28.Maurice, J "Discipline-Based Education and teacher Education" In Discipline-Based Art Education Meaning ,and Development, ed, Ralph, Smith, Urbana and Chicago ,IL: University of Illinois press,1985,

29. . Smith, Ralph , changing Image of Art education : The oretical Antecedents of (D,B,A,E), Journal of Aesthetic education m21 , no 02, 1987

Employ cognitive direction (DBA E) in the teaching of art education for Secondary schools

**Submitted by
Walid Ali Habib**

Research Summary

The Art Education, one of the educational material within the system of curricula in schools appeared from primary and down to the middle school, which contribute to building a human hand Aalajdanih and skills, in addition to the possibility of developing the capacity of learners innovative in the field of fine arts and applied arts, and from this point lacks substance Art Education to the planning and organization to raise and deliver educational content in a scientific manner because of the absence of the scientific method, which is based upon educational materials, but what exists only working directory pilot for teachers and teachers, so the researcher found that it is possible to employ the theory of knowledge - regular (DBAE) as an academic subject can taught according to the technical education curriculum, which includes four areas, namely art history, aesthetics, art criticism, artistic production.

There is no doubt that the technical education did not take exactly the right place in public education even though it does not matter less than other subjects, Education Technical her the goals and mission that can not be any other material that you make.

Therefore came this study was to explain the importance of art education, its objectives and its location within the school curriculum in various stages of public education, specifically in the middle stage and interim high school and middle school from the early stages in the education and formation of behavior artistic possible use educationally, but the obstacle and difficulty in implementing studied art education lies in the subsequent stages of education.

The aim of this study was to emphasize the importance of art education rapporteur meaningful academic and non-marginalized in the general education curriculum, and by keeping track of developments in the field of art education knowledge - irregular, and what are the most prominent modern trends in teaching.

The researcher follow in his descriptive approach through the review and analysis of all the problem of the study of literature and studies, whether contemporary or were linked to the past.

It was also the most important findings of the study include:

- . foot vocabulary current technical education curriculum for both elementary or middle stage, and not linked to developments in contemporary art education.
- .not to adopt any approach in teaching art education
- .Lack of books planned for art education like the rest of the material